

٤٥. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ذكر ابن عبد البر عن يحيى ابن ابي كثير ابن ابي كثير قال يفسد النمام والكذاب في الساعة ما لا يفسد الساحر في سنة وقال ابو الخطاب في عيون المسائل ومن السحر السعي بالنميمة والافساد بين الناس. قال في الفروع ووجهه انه يقصد الاذى بكلامه -

00:00:00

وعمله على وجه المكر والحيلة اشبه السحر وهذا يعرف بالعرف والعادة انه يؤثر وينتج وينتج ما يعمل السحر او واكثر فيعطى فيعطى حكمه فيعطى حكمه تسوية بين المتماثلين او المتقاربين. لكن يقال الساحر انما - 00:00:20

انما يكفر لوصف السحر وهو امر خاص ودليله خاص وهذا ليس بساحر وصف السحر بفعل السحر اما الوصف كونه يصف لا يكفي في الكفر. وانما يكفر بفعله كونه يفعله. نعم. قال وانما يكفر - 00:00:40

بفعل الساحر وهو امر طيب. انما يكفر لوصف السحر وهو امر خاص وذينه خاص وهذا ليس بساحر وانما يؤثر عمله ما يؤثره فيعطى حكمه الا فيما اختص به من الكفر وعدم - 00:01:00

قبول التوبة انتهى ملخصا. نعم. وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة وهو يدل على تحريم النميمة وهو مجمع عليه. قال ابن رحمه الله اتفقوا على تحريم الغيبة والنميمة بغير النصيحة الواجبة. وفيه دليل على انها من الكبائر. قوله - 00:01:20

والقالة بين الناس. قال ابو السعادات اي كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس. ومنه الحديث فشت القالة بين الناس قال المصنف رحمه الله تعالى ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان من البيان لسحرا - 00:01:40

قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. عرفنا ان السحر محرم. واذا كان مثلاً شيئاً من البيان يكون سحراً فمعنى هذا كونه مذموم. وهذا البيان الذي يقصد به تغطية الحق - 00:02:00

واظهار الباطل وتحسينه. وقد يكون الانسان يخشى عليه ذلك فيغتر. بالفصاحة والبلاغة والبيان سيغطى الحق عنده فيتبع الباطل. فيكون شبيهاً بالسحر. هذا هو الصواب في معنى هذا الحديث وليس كما يقول اهل الادب ان هذا من باب المدح. وان وبعضهم يقول

هذا السحر الحلال - 00:02:20

والسحر ليس فيه شيء حلال. السحر كله حرام. كله محرم. والسبب الذي ذكر في هذا الحديث يبين هذا. ويوضحه وذلك ان رجلاً تكلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثنى على نفسه وقال هذا الرجل يعرف ذلك مني. فتكلم - 00:02:50

ذلك الرجل بكلام لم يعجب القائل. فقال والله انه يعرف اكثر من هذا ولكنه يحسدني. وتكلم كلام من يدل على ان ذلك الرجل عنده من النقص ومن الخلل الشيء الذي قاله - 00:03:10

قال المتكلم والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية. ولكنني لما رضيت اوتوا احسن ما اعرف ولما غضبت قلت اسوأ ما اعرف. فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا - 00:03:30

يعني ان الانسان قد يكون عنده من البلاغة والفصاحة ما يغطي لكلامه على حق الآخر سيبطله ويستولي عليه. فيكون نوعاً من السحر. ولهذا جاء ان الله جل وعلا يكره الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانه. فهذا - 00:03:50

هو الصواب في معنى هذا الحديث. نعم. قال البيان البلاغة والفصاحة. قال ابن صوحان صدق نبي الله فان الرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه - 00:04:20

سيذهب بالحق. وقال ابن عبد البر تأولته طائفة على الذنب لان السحر مذموم. وذهب اكثر اهل العلم وجماعة اهل الادب الى ان انه

على المدح لان الله تعالى مدح البيان. قال وقد قال عمر ابن عبدالعزيز ابن عبدالعزيز لرجل سأله عن حاجة فاحسن المسألة فاعجبه -
[00:04:40](#)

قال هذا والله السحر الحلال ما يثبت عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قال والله السحر الحلال السحر ليس فيه بل هو كل محرم.
فاذا كان مثلا الحق الكلام بالسحر فهو يدل على ذمه. ولا يدل على - [00:05:00](#)

مدحه والاول اصح والمراد به البيان الذي فيه تمويه على السامع وتلبيس كما قال بعضهم في زخرف القول دين لباطله والحق قد
يعتريه سوء تعبیر. نعم. مأخوذ من قول الشاعر تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان تشأ قلت ذا - [00:05:20](#)
الزنايل مدحا وذما وما جاوزت وصفهما والحق قد يأتريه سوء تعبیر. قوله ان من البيان لسحرا هذا من التشبيه البليغ لكون ذلك
يعمل عمل السحر فيجعل الحق في قالب الباطل والباطل في قالب الحق فيستميل به قلوب الجهال حتى يقبل الباطل وينكر الحق.
ونسأل - [00:05:40](#)

الله الثبات والاستقامة على الهدى. واما البيان الذي يوضح الحق ويقرره ويبطل الباطل ويبينه فهذا هو الممدوح. وهكذا حال بالرسول
واتباعهم. ولهذا علت مراتبهم في الفضائل وعظمت حسناتهم. وفي الجملة فالبيان لا يحمدا الا اذا لم يخرج الى حد الاسهاب والاطناب -
[00:06:00](#)

وتغطية الحق وتحسين الباطل فاذا خرج الى هذا فهو مذموم. وعلى هذا تدل الاحاديث كحديث الباب وحديث وحديث ان الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها. رواه احمد وابو داود. نعم. قال المصنف رحمه - [00:06:20](#)
الله تعالى في مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت. عرفنا العيافة والطرق. ما هو؟ العيافة هي زجر الطير والتشاؤم
بطيرانها ومرورها ومن ذلك ايضا كونه اذا خرج من بيته سمع - [00:06:40](#)

او سمع او رأى شخصا يتشاءم بهذا ويقول سيقع كذا وكذا. فهذا ايضا منه. وهذا من الطيرة التي انها شرك. واما الطرق فعرفنا انه
الخط في الارض طلبا لمعرفة المغيب. او الضرب - [00:07:00](#)

طلبا لذلك او قراءة الكف كما يقولون خطوط الكف او فنجان القهوة او ما اشبه ذلك وكلها ووساوس لا تدل على شيء. ولكن الانسان
اذا تعلق بشيء وهو نسب ذلك الشيء الى ما تعلق به فانه يكون - [00:07:20](#)

مخطئا وقد يكون مشركا. لانه معلوم ان الامر بتصريف الله والغيب عند الله جل وعلا لا لا احد يعرفه. نعم. المسألة الثانية تفسير
العيافة والطرق. نعم. المسألة الثالثة ان فعلم النجوم نوع من السحر. يعني اقتباس علم النجوم نوع من السحر لخفائه او لمقارنته
الباطل. السحر - [00:07:40](#)

وقد اخبرنا ان الساحر لا يفلح. وكذلك المنجم لن يفلح. المسألة الرابعة العقد مع النفث من ذلك العقد يعني كونه يعقد عقدا ثم ينفث
فيه انه من السحر وهذا من المحرمات سواء كان الانسان - [00:08:10](#)

ساحرا او يتشبهه بالساحر. قد يفعل ذلك بعض الجهال تشبها اذا رأى ان الساحر يفعل كذا فيريد ان يفعل هذا وهم من هذا ما يسمونه
عقد الرجل عن زوجته. انه يكون بعقد. يتكلمون كلام انهم كلام - [00:08:30](#)

يريدون به المنعه عن الوصول الى زوجته فيعقدون عقده. ثم يتكلمون كلاما يقولونه للمنعه انه لا يصل اليها ولا يقربها. فيعقدون عقدة
ينفثون عليها وهكذا. حتى تكمن العقد التي يريدونها وقد ينعقد ذلك الامر كما ذكر ابن القيم بمساعدة النفوس الخبيثة نفوس الجن
ونفوس - [00:08:50](#)

الشياطين مع هذا الفعل فيتقرب الانس الى الجن بما بطاعته ويتقرب الجن الى الانس كعادته على السحر ثم ينعقد الشيء الذي قدره
الله كونا وليس لهم في ذلك الا انهم القدر الا انه سبب كان سبب. فينعقد هذا الامر وحله بيد الله جل وعلا كون الانسان - [00:09:20](#)

من يلجأ الى الله بالدعاء والاستعاذة من شر هؤلاء فانه ينحل المسألة الخامسة ان النميمة من ذلك المسألة السادسة ان من ذلك ابو
الفصاحة قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الكهان ونحوهم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:50](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن اقتدى قال رحمه الله تعالى

باب ما جاء في الكفان ونحوهم الكهانة كانت كثيرة في العرب في الجاهلية واصلها - [00:10:19](#)
الاتصال بالشياطين ان يكون الانسان له قرين من من الشياطين يطيعه ويأتيه التي تغاب عن الناس ومنها اشتراط السمع صراط السنة
كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اذا قظى امرا - [00:10:49](#)

من امره وامر ملائكته اذا تكلم بالوحي قالت السماء لها من ذلك بعدة ورجفة وكذلك الملائكة الذين هم يحسون بالعرش. يفزعون
ويصعقون خوفا من الله جل وعلا. ثم اذا فزع عن قلوبهم سألهم الملائكة الذين يلونهم - [00:11:19](#)

ماذا قال ربنا؟ يخبرونهم انه قال الحق ثم ينتهي الخبر الى السماء الدنيا ثم ينتهي الخبر الى الملائكة الذين في العناني يعني في
السحاب. يدبرون امر الله فينقلون ويتكلمون به. والشياطين يركب بعضهم بعض. يستلقوا ماذا تقول الملائكة؟ فاذا سمعوا كلمة -
[00:11:59](#)

اخذها الاعلى واعطاها الى من تحته. والذي يأخذها يلقيها الى من تحته الى ان يصل الذي في الارض ثم يذهب بها الى قرينه من الى
الكاهن مسرعا. فيخبره ويزيد معها مئة كلمة - [00:12:29](#)

كذب الخبر الذي يقولونه ويأتون به على وجهه هو من هذا القبيل. فيصدقون مرة ويكذبون مئة مرة. وهذا ليس لازما. قد يرسل
الشهاد اليه فيقتله وقد يذهب بفكره وعقله تصبح ما عنده عقل. وقد يصيبه اصابة ما - [00:12:49](#)

ان يتحرك معه. اما قتل واما اصابة واما خبل. يذهب بعقله الله جل وعلا ذكر انه جعل النجوم رجوما للشياطين. يرحمون بها عند
السمع فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حرست السمع حراسة شديدة - [00:13:19](#)

احد يستطيع من الشياطين ان يصل الى شيء. من العنان. يرحمون ولهذا اخبر الله جل وعلا ان الجن انهم قالوا وانا كنا نقعد مقاعد
للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا ان احد يستطيع منه كل هذا صيانة للوحي لان لا يسترق - [00:13:49](#)

شيطان من الشياطين شيئا من الوحي الذي يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب به الى الكهان فيكون ذلك فتنة للناس يقال
ان هذا الكاهن اخبر بما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون من نوع - [00:14:19](#)

رحمنا الله جل وعلا. فلما انتهى الوحي بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحت الامور على ما كانت عليه. يعني اصبحت
الحراسة يمكن الشياطين انهم يستمعون يأتون الى اوليائهم من الناس الى يختفون ويزيدون معه. الشيطان يزيد مئة - [00:14:39](#)

مئة كذبة يلقيها على الكاهن والكاهن كذلك. يزيد فيها ويكذب. وهذا من العجائب تصدق مئة قول من اجل كلمة واحدة. فكان هذا
النوع من السحر ولهذا ذكرها بعده اما نحو الكهنة فهي - [00:15:09](#)

الغاثة تصدق على التنجيم وعلى الحبس والتخميم وعلى الاتصال بالجن ايضا يخبرونه بالامور المغيبة. التي تكون عند بعض من
يتعاطى هذه الامور. ومنهم الذين يزعمون انهم يقرأون على المصروع. ويخرجون الصرع. فان منهم - [00:15:39](#)

من يكون وليا للشياطين للجن؟ فاذا جاءه النصروع يخبره الجني انه هو الذي صرعه وانه صنعه من اجل ذلك. فيأمره بامور واشياء
يفعلوها حتى يخرج. ويكون فتنة كل انسان له قرين من الجن - [00:16:09](#)

فاذا جاء هذا الذي اصاب بهذه الاصابة قرنها الكاهن هذا الذي يتعاطى هذه الامور يسأل المشروع ماذا صار؟ فيخبره بالواقع انه صار
فيه كذا وكذا فصل له كذا وكذا ويذهب ويخبر وليه الذي - [00:16:39](#)

تعاطى الامور الغيبية. فيخبر اصحاب المريض او يخبر المريض لانه صار لك كذا وصار لك كذا فيكون هذا فتنة فيصدق لذلك
يصدقونه ويقولون انه هذا اما من الكشوفات التي تدل على انه ولي - [00:16:59](#)

او لانه عنده امور يعرف بها هذه الاشياء وقد يشفى جراء ذلك وامتحانا وهذا سيأتي الوعيد فيه ان من يفعله انه ليس من اتباع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه. ثم يأتي ليس منا من - [00:17:19](#)

تكهن او تكفن له. او تسحر او سحر له. هذا نوع من كل من يتعاطى امورا من امور الغيب سواء باسباب يذكرها وامور يتعلق بها او
بمجرد حبس يحسدس ويظنه وتخميم او بمجرد انه يزعم انه - [00:17:49](#)

يكشف له الامر. لانه من الاوليا فهذا كذب. لان اولياء الله ما يخالفون امرهم الله ولا يخالفون كتابه. ولا يقول الولي اذا كان ولي الله

للناس انظروا اني ولي. واني اعلم - [00:18:19](#)

كذا واعرف كذا فان هذا يريد من الناس ان يعتقدوا انه ولي حتى يتحصن له ما يكون في قلوبهم من المنزلة او ما يتحصن له من امور الدنيا. فهو من الدجاجة الدجال. كذاب يجب ان يحذر - [00:18:39](#)

ويعلم انه ليس من اولياء الله بل من اولياء الشيطان. اولياء الله الذي يحدث لهم من الكرامة ليس من شأنهم وليس من صنعهم ولا يدعونهم بانفسهم. وانما يحصل لهم اما بدعاء يدعون - [00:18:59](#)

الله جل وعلا لحاجة لهم او لغيرهم فيحصل ذلك. او بعمل يعملونه وليس لهم فيه دخل وانما هو من فعل الله ثم هم لا يدعون الناس الى انهم يعتقدون انهم اولياء او انهم ينظرون اليهم بل يكون عندهم من خوف الله وازدراء انفسهم الشيء الذي يود احدهم -

[00:19:19](#)

انه لا يكون له ذكر عند الناس او شهر شهرة. فيكون مغمورا لا يعرف. لان هم يقصدون ما عند الله ما يقصدون ما عند الناس. فاذا قصد

الانسان ما عند الناس فمعنى ذلك انه يريد الدنيا - [00:19:49](#)

وهذا شرك شرك بالله لا يكون لاولياء الله. ومن ذلك ايضا ما مضى ما سبب في الماضي من الخطوط والظرب بالحصى. وكذلك ما يلتحق به ويسمونه قراءة الكف قطعة فنجان او النظر في الابراج. او ما اشبه ذلك والنظر في الحظ. كلها من امور الجاهلية -

[00:20:09](#)

التي تدخل تحت النهي نهى الرسول صلى الله عليه وسلم وان من اتى كاهنا فصدقه بما قل فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله

عليه وسلم. نعم. قال المصنف رحمه الله - [00:20:39](#)

قال روى مسلم في صحيح عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأل شيء

تصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما. من اتى عرافا - [00:20:59](#)

به يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوم. العراف يطلق على الكاهن يطلق على الساحر ويطلق على المنجم. ويطلق على الرمال الذي

يخص الخطوط بالرمل والذي يضرب بالحصى ونحو ذلك. ومعنى ذلك انه - [00:21:19](#)

الذي يتعاطى معرفة الاشياء المستقبلية. او الامور التي غابت عن الناس. من سرقة الشيء او للانسان رائد يحصل له كذا وكذا او ما اشبه

ذلك. كل من كان بهذه الصفة فهو من العرافين. وهنا يقول من اتى - [00:21:39](#)

وسأل صدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما هذا الذي يسأل الذي يأتي ويسأل لا تقبل صلاته اربعين يوما فكيف بالحراف نفسه

الواتس نفسه معناه انه اشد من هذا واعظم لانه هو الذي يتعاطى هذه الامور - [00:21:59](#)

من المعلوم ان علم الغيب من خصائص الله. كما قال الله جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من ارتضى من رسول فانه

يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. ليعلم ان قد - [00:22:29](#)

رسالات ربهم واحصاء واحاط بما لديهم واحصى كل شيء فعلم الغيب خاص به جل وعلا عالم الغيب والشهادة هو الذي يعلم كل شيء.

يقول جل وعلا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا - [00:22:49](#)

اهو ويعلم ما في البر وما في البحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب

مبين. فهذا من خصائص الله. علم الغيب يجب - [00:23:09](#)

الا يكون لاحد من الناس وان اعتقد الانسان ان احدا من الناس يعلم شيئا من الغيب فقد جعل له شيئا من ما هو من خصائص الله.

وهذا من هذا القبيل. وكونه لا تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:23:29](#)

هذا الذي يأتي الي يقول العلماء لا يلزم ان يكون مصدقا له. حتى ولو اتى مجرد ائتيان لينظر ويسمع فانه يدخل في هذا الوعيد. اما

التصديق فانه يلحقه به لانه يجعله راضي بفعله وانه يعتقد انه صحيح. ومن اعتقد ذلك فهو مثله - [00:23:49](#)

لكن يكفي ان يأتي اليك. وهذا لما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ف قيل له ان عندنا كرهان او ان اناس يأتون

كهان فقال لا تأتهم لا تأتهم - [00:24:19](#)

فنهى عن مجرد اثنيان فلا يجوز ان يأتي اليهم. ومعنى كونها لا تقبل له صلاة هل معنى ذلك انه يجب عليه اعادة الصلاة هذه اربعين يوما؟ او معنى ذلك انه لا يثاب عليها. ولا - [00:24:39](#)

الزم عاداته. فلا يلزم كونه اذا اذا لم تقبل انه يعيدها. لا يلزم. ليس هذا لازما حتى وان هذا فانها في ظاهر الحديث لا تقبل لا تقبل منه. وهذا وعيد - [00:24:59](#)

وعيد شديد على من يأتي من هذه صفته ولا يجوز للمسلم ان يتساهل بامر دينه وامر الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم فان الامر ما هو مجرد دنيا تؤخذ منك ثم تعوض او لا تعوض عنه - [00:25:19](#)

بالدين ليس شبيها بامر الدنيا. فان الله جل وعلا اذا توعد الانسان بمثل هذا الوعيد فهو الذي يفعل ما يشاء تعالى وتقدس ويجوز ان يكون هذا مقدما لما هو اعظم منه واشد. لان الذنوب يجز بعضها بعضا. وكما يقول العلماء - [00:25:39](#)

والله جل وعلا يقول من ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. والرأي معناه انه اذا اكتسبت ذنوب وازدادت غطت على قلبه ثم يصبح قلبه ميتا. لا يعرف بالمعروف ولا يحبه ولا يريده. بل يكون بعكس ذلك. وهذا يكون بسببي. بسببي هو - [00:26:09](#)

لانه كسب الذنوب واراد. نعم. قوله بعض ما جاء في الكهان ونحوهم الكاهن هو الذي يأخذ السمع وكانوا قبل مبعث كثيرا واما بعد المبعث فانهم قليل. لان الله تعالى حرص السماء بالشرب واكثر ما يقع في هذه الامة - [00:26:39](#)

ما يخبر به الجن اولياءه من الاشياء الغائبة بما يقع في الارض من الاخبار. فيظنه الجاهل كشفا وكرامة. وقد اغتر بذلك كثير من الناس يظنون المخبر لهم بذلك عن الجن وليا لله فهو من اولياء الشيطان كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم -

[00:26:59](#)

من الانس فقال اولياؤه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا ازلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. الاستمتاع الذي ذكره الله جل وعلا في هذه الاية. يا معشر الجن قد استكثرتم من - [00:27:19](#)

استكثرتم يعني انكم اذلتهم كثيرا منهم. يعني انه اتبع كما قال الله جل وعلا ولقد اضل منكم جبلا كثيرا يعني خلق خلق كثير قال جل وعلا ولقد صدق عليه ابليس ظنه اتبعوه الا فريقا من المؤمنين. تبعوه كلهم الا فريق فقط - [00:27:39](#)

ثم ذكر جل وعلا عن اوليائه من الانس وقال اولياؤه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم. يعني الانس والجن يجمعون والاستمتاع المقصود به طاعة الانس للجن فانه يستمتع بطاعته وعبادته له - [00:28:09](#)

وقد يسجد له قد يسجد له وقد يذبح له ذبيحة او يقدم له طعام او يفعل معصية بامر له لانك لن يكتب ايات الله جل وعلا بالنجاسة. او يعمل اعمال يكون فيها استهزاء بالدين او بالله او بالرسول صلى الله عليه وسلم. فيطيعه الشيطان من اجل ذلك - [00:28:39](#)

لانه اطاعه. فعل من يريد. واما استمتاع الانس بالجن فانه بالاخبار التي يأتيه بها وينصحه بها يخبره بامور غائبة الامور الغائبة طريقته مثل ما قلنا ان بعض الجن يتصل ببعض قرناء قرناء الانس لان كل انسان معه قرينه من الجن. كما ثبت ذلك في الصحيح -

[00:29:09](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسأل بعضهم بعض وتأتي اخبارها يأتون بالخبر الذي يكون غائبا عن الانسان فيتصور السامع ان هذا الذي يخبره بذلك انه يعرف المغيبات. ويصدق بذلك فيهلك. واما - [00:29:39](#)

بعد المبعث فهذا في وقت نزول الوحي. في وقت نزول الوحي اما الان يجوز انه يأتي الكاهن الى وليه من الانس بخبر يكون فيه ولكنه يكذب معه مئة كذبة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قوله روى مسلم في صحيحه عن - [00:29:59](#)

ولازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا سأله عن شيء فصدقه بما يقول؟ اتصدقوا هذا خطأ عن رجل سأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. اي نعم. هكذا في - [00:30:29](#)

ان نقول تصدقت فهذا خطأ من الناسخ. او من الطابع. وليس في صحيح مسلم فصدقه. من اتى عرافا يعني مجرد سؤال انت مجرد اثنيان. ان تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:30:49](#)

ان التصديق فسيأتي انه كفر. من التكاهن وصدقه بما يقول فقد كفر. قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ترتب اثنيان

رتب عدم قبول الصلاة على مجرد الاتيان. اثنيانه - 00:31:09

وهذا خطر عظيم جدا. وكثير من الناس يغتر بهذه الاشياء. وكل من تعاطى شيئا مما ذكر فهو ذاك في ذلك. وذلك انه يجب ان يعتقد المؤمن ان الغيب لله جل وعلا وحده. ان لا احد يطلع على الغيب الا ان - 00:31:29

يجب ان يعلم انه قسمان غيب مطلق لا احد يعرف منه شيء الا الله جل وعلا وغيب النسب فكل من غاب عن الانسان فهو غيب بالنسبة اليه ولكن قد يطلع عليه غيره فيكون بالنسبة للمطلع ليس غيبا - 00:31:49

فاذا اخبر ذلك المطلع من غاب عنه ثم اخبر الذي من جنسه ظن انه يعرف المغيبات اهلك بذلك. نعم. قوله عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة. ذكره ابو مسعود الثقفي لانه ذكر هذا - 00:32:09

في الاطراف في مسندها. قوله من اتى عرافا سيأتي بيان العراف ان شاء الله تعالى. وظاهر هذا الحديث ان وليد مؤكد على مجيئه وسؤاله سواء صدقه او شك في خبره فان في بعض روايات الصحيح من اتى عرافا سأله عن شيء لم تقبل له - 00:32:29

اربعين يوما اربعين ليلة. نعم. قوله لم تقبل له صلاة اذا كانت هذه حال السائل فكيف بالمسؤول؟ قال النووي وغيره معناه انه لا ثواب له فيها. وان كانت مجزئة بسقوط الفرض عنه. ولا بد من هذا التأويل في هذا الحديث فان العلماء متفقون - 00:32:49

على انه لا يلزم من اتى العراف صلاة اربعين ليلة. انتهى ملخصا وكذلك لا لا يدل على انه يكون كافرا لانه قال لا تقبل منه صلاة. ومعلوم ان الكافر لا يقبل منه اي عمل. لا تقبل منه صلاته اربعين يوما فغيرها باربعين يوما. مما يدل على - 00:33:09

انه مسلم ولكنه مرتب عليه هذا الوعيد. اما العراف فله عطل اخر. وهو انه يكون كافرا حينما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والذي انزل عليه هو الدين الاسلامي. هذا فرق فيه ظاهر - 00:33:29

ثم سيأتي ان التصديق يأتيني اليه وتصديقه بقوله امر فوق هذا وانه يلتحق به. واما كونه لابد من التأويل من تأويله فهو لانه غير اذا لا تقبل له صلاة اربعين يوما. فدل بهذا على انه مسلم لكن على اسلامه الا انه عوقب بعدم قبول - 00:33:49

اربعين يوما هذا عقاب لاتيانه الى هذا العراف. نعم. وفي الحديث النهي عن الاتيان الكامل ونحوه قال القرطبي يجب على من قدر على ذلك من محتسب وغيره يجب على من قدر على ذلك من محتسب وغيره ان يقيم من - 00:34:19

شيئا من ذلك من الاسواق. وينكر عليهم اشد النكير. يعني الذي يكون نسب للاحتساب والاحتساب هو طلب الاجر من الله جل وعلا. ويسمى المحتسب لانه يعمل الاعمال احتسابا لله فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهذه كانت عادة السلف. يحتسبونها في الامر.

فاذا - 00:34:39

رأوا المنكر الذي يخالف الحق انكروه وغيروه. اما بالقول واما بالفعل فهذا من من المنكرات الظاهرة يعني انه يجب انكارها. من استطاع ذلك انكره. ينكره اذا كانوا لهم مجالس يقيمهم من مجالسهم اذا كان يستطيع. واذا كان يأتيهم اناس يمنع الذين يأتون اليهم

اذا كان يستطيع. فمعنى ذلك - 00:35:09

ان هذا من المنكرات الظاهرة التي يجب الا تقر ولا تترك في المسلمين ولا يترك من يكون جاهلا يأتي اليهم. لهذا الوحيد الذي رتب على ذلك قال من محتسب وغيره ان يقيم من يتعاطى شيئا من ذلك من الاسواق وينكر عليهما اشد النكير - 00:35:39

نعم. وعلى من يجيء اليهم ولا يغتر بصدقهم في بعض الامور. ولا بكثرة من يجيء اليه ممن ينتسب الى العلم. فانهم غير راسخين في العلم بل من الجهال بما في اتيانهم بل من الجهال بما في اتيانهم من المحذور. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة -

00:36:09

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدق بهما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود. هذا قيد بالتصديق. من اتى من اتى كاهنا - 00:36:29

فصدق بهما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. عندنا مسألة المسألة الاولى من اتى لم تقبل له صلاة اربعين يوما. والثانية من اتاه فسأله فصدق - 00:36:49

فان هذا له حكم اخر وهو كونه كافرا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك ان تصديقه او يجعله مشاركا له في عمله

ويجعله معتقدا صحة والواجب ان يعتقد انه باطل. وانه ظلال ولو صدق مرة فهذا الصدق او مرات - [00:37:09](#)

اما ان يكون موافقا للقدر فقط او يكون عن طريق كان الشيطان له بهذا الخبر. الذي استرقه من الملائكة. الذين يستمع اليهم باسمع الكلمة. لان الله جل ولا يأمر ملائكته بتدبير امور خلقه. يأتون ويتكلمون اما بانزال المطر. انه - [00:37:39](#)

في يوم كذا على المكان كذا او مثلا بموت رجل انه سيموت كذا او بولادة رجل لفلان او بامر من الامور. انه سيحدث كذا وكذا. فيأتي ويسترق. هذا الشيطان ما سمعه من الملك - [00:38:09](#)

ويأتي به فرحا الى وليهم الناس وينشره بين الناس فيغتر الجهلة بذلك. المقصود بهذا ان مجرد الاتيان للكائن ممنوع ومحرم. ولو لم يصدقه الا اذا اتى اليه للانكار عليه ينكر عليه ويبين بطلان ما هو فيه. ويبين للناس الا يغتروا به. ومثل هذا - [00:38:29](#)

يأتي للانكار. وليس للموافقة. اما اذا جاء ليتفرج وليسمع. ولينظر فانه داخل في الوعيد. اما اذا جاء وسأل جاء يسأل يسأله سواء صدقه او لم يصدقه. فانه يكون كافرا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لان معنى سؤاله - [00:38:59](#)

تكرارا له. ومعنى ذلك انه عنده شك. هل هو صادق ولا غير صادق؟ والواجب ان لا يكون عنده شك يجب ان يجزم جزما انه باطل وانه ليس شيء. فانما هو من باب الدجل وباب التلبيس على الناس واطلالهم - [00:39:29](#)

قال وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتى عرافا او كاهنا تصدقوا بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ولابيه على بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا. الذي انزل على محمد - [00:39:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن والوحي مطلقا. كل ما اوحاه الله اليه من آا تكليف عبادته من امرهم ونهيهم كله انزل عليه. فمعنى ذلك انه كافر بالدين الاسلامي. نسأل الله العافية. ثم هذا كفر هل هو كفر مخرج من - [00:40:09](#)

ان نكافر كفر صريح او انه كفر دون كفر. يعني او انه لا نتكلم فيه. كما يقول الامام احمد يجب ان لا نتكلم فيه. ونتركه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان كوننا نقول انه كفر دون كفر او انه - [00:40:29](#)

كفر مخرج من الدين الاسلامي شهادات فيه شيء من الخطورة. وهو اننا عينا شيئا ما ندري هل اراده الرسول صلى الله عليه وسلم ان لم يرد وهذا هو الصواب ان يترك يترك على ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. نقول انه كفر - [00:40:49](#)

ونسكت. وامره الى الله جل وعلا. نعم. قوله ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#)

رواه ابو داود وفي رواية ابي داود او اتى امرأة قال مسدد امرأته حائضا او اتى امرأة قال مسدد امرأته في دبر فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فنأقل هذا الحديث من السنن حدث منه هذه الجملة. واقتصر على ما يناسب الترجمة - [00:41:29](#)

هذا الحديث قالوا انه ضعيف. بل قالوا انه منكر. والصواب انه ليس منكرا. لان له شواهد وانما المنكر فيه يأتیان الحائض. او اتى حائضا اما المرأة في دبرها وقد جاءت الاثار عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان من فعل ذلك وكذلك عن الصحابة انه متوعد - [00:41:49](#)

فقد سئل من عباس عن اتيان المرأة في دبرها فقال اتسألني عن الكفر؟ وجعل هذا كفر كفرا وكذلك جاء ان من اتى امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان هذا من - [00:42:19](#)

ومن المحرمات الله جل وعلا يقول يسألونك علما ونسائكم حرص لكم فاتوا حرثكم ان شئتم ومهورما ما محل الحرس؟ هو الفرج ليس الحش محل النجس الخبيث. هذا لا يجوز ان يؤتى وجه - [00:42:39](#)

حديث ان الله لا يستحي من الحق. لا تأتوا النساء في اعجازهن او في حشوشهن. النهي صحيح ثابت عن ذلك وكذلك الحائض فانه فان الله جل وعلا يقول ويسألونك عن المحيض قل هو الم تعتزل النسب - [00:42:59](#)

ولا تقربوهن حتى يطهرن. هذا قول ربنا جل وعلا وهو اقل ما يقال انه محرم. من المحرمات لا يجوز للانسان ان يرتكب ما نهاه الله عنه. واما تأتيان الكاهن فيه احاديث كثيرة - [00:43:19](#)

كون مثلا حكم عليه بانه منكر ليس مسلما. يقال منكر متن. ليس مسلما فيه حديث تعبه وتشهد له والمنكر هو الذي يخالف الصحيح.

يخالفنا وثابت وهذا لم يخالفه بل وافق ما هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قوله والاربعة - [00:43:39](#)
وقال صحيح عن ابي هريرة من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا بين
المصنف لاسم الراوي. وقد رواه احمد والبيهقي والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا. قوله من اتى - [00:44:09](#)
قال بعضهم لا تعارض بين هذا وبين حديث من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة هذا على قول من يقول وكفر
دون كفر. اما على قول من يقول بظاهر الحديث فيسأل فيسأل عن وجه الجمع بين الحديثين. وظاهر الحديث - [00:44:29](#)
وجه جمع بين الحديثين ان الاول مجرد اتيان. والثاني سؤال اتيان وسؤال وقد انضاف الى السؤال تصديق. ففرق بين هذا وهذا.
فاذا كان فيه السؤال والتصديق هذا كفر اما اذا كان مجرد اتيان فانه لا تقبل له صلاة اربعين يوما. نعم. وظاهر الحديث انه يذكر متى
- [00:44:49](#)

فقد صدقه باي وجه كان وكان غالب الكهان قبل النبوة انما كانوا يأخذون عن الشياطين. قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله
عليه وسلم. قال القرطبي المراد بالمنزل الكتابي الكتاب والسنة. المراد بالمنزل الكتاب والسنة - [00:45:19](#)
انتهى وهل الكفر في هذا الموضع؟ الموضع كفر دون كفر فلا ينقل عن الملة ان يتوقف ام يتوقف فيه؟ فلا يقال يخرج عن الملة لا لا
يخرج وهذا اشهر الروايتين عن احمد رحمه الله تعالى. قال المصنف رحمه الله تعالى ولابي يعلى بسند - [00:45:39](#)
عن ابن مسعود مثله موقوفا قوله ولابي انس اسمه احمد ابن علي ابن المثنى الموصلي الامام صاحب التصانيف كالمسند وغيره عن
يحيى ابن معين وابي خيثمة وابي بكر ابن ابي شيبة وخلق. وكان من الائمة الحفاظ مات سنة سبع وثلاث مائة. وهذا الاثر رواه -
[00:45:59](#)

ايضا ولفظ من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على كفر الكاهن
والساحر لانهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر والمصدق لهما يعتقد ذلك ويرضى به وذلك كفر ايضا. قال - [00:46:19](#)
المصنف رحمه الله تعالى وعن عمران بن الحسين وعن عمران بن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او او تطير له او تكهن او تكهن
قيل له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه - [00:46:39](#)
عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره
يقول العلماء ان من علامات الكبائر من الضوابط التي تظبط بها الكبيرة - [00:46:59](#)
ان يقال على فعل من الافعال من فعل هذا فليس منا. او انه ملعون او في بر امين. من فعل ذلك فهو كان منه بريء كما قال صلى الله
عليه وسلم انا بريء ممن بات من مسلم بات بين ظهرائي المشركين - [00:47:19](#)
فهذا اقل ما يقال انه من الكبائر. وهنا يقول ليس منا من تطير او تطير له التطير هو التشاؤم بفعل الطيور. هو قد يكون بفعل
الحيوانات. وقد يكون بفعل الاوادم - [00:47:49](#)

مرأهم اذا خرج فقابله انسان اما فاقد احد عينيه متشائم فيرجع. او انه يكون حرج او يكون مريض او ما اشبه ذلك. يتشائم يرجع عن
عن حاجته التي خرج من اجلها. او يرى عكس ذلك فيفرح فيذهب. معتمدا على هذا - [00:48:09](#)
اعتقد انه سيصيب لغيته. التطير من الشرك لان المخلوق لا يتصرف في النفع والضرر والتقوى والايجاد والاعدام وانما الامور بيد الله
جل وعلا. والمسلم يجب ان يكون متوكلا على الله ولا يثنيه عن مراده ليسمع - [00:48:39](#)
لا يلتفت الى ذلك. لما كان مرة رجلا جالس عند ابي رضي الله عنه وجاء غراب ينعم فقال خير خير يقول ذلك الرجل فانكر عليه قال لا
خير ولا شر - [00:49:09](#)

اي شيء عند هذا؟ لا ما عنده لا خير ولا شر. لا يجوز ان يتعلق الانسان بشيء من هذه الاشياء فان هذا من امر الجاهلية ليس مني من
تطير يعني فعل ذلك بنفسه. او تطير له. يعني انه امر من يفعل ذلك - [00:49:29](#)
واستمع الي وكذلك ليس منا من سحر او سحر له. يعني من السحر او ان ساحرا ان يفعل له السحر. فانه يكون سبب كذلك غير ذلك
من الامور التي يشترك الفاعل والراطي بها سواء - [00:49:49](#)

فان الراوي بالفعل يكون شريكا للفاعل وهذا مطلق في كل منكر بل وفي كل خير. الراضي يكون مشاركا لما فعل. وقد يكون مساويا لك قد يكون مساويا له بالاثم. واما كون الانسان نبلا. يتطبيب - [00:50:19](#)

فقد يكون الانسان ما يحسن التغيير. فيأمر من يحسن ذلك ويستمتع له ويعمل به وكذلك ما عكف عليه كله من هذا القبيل من هذا بهذا المعنى اقل ما يقال فيه انه مرتكب جرما يستحق عليه العذاب. انه قال ليس منا والا - [00:50:49](#)

فظاهره انه كفر. لان الذي ليس من المسلمين فهو من الكافرين. هذا هو ظاهر اللفظ لو اخذ به اخذ بالظاهر ولكن مثل ما مضى ولهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم اتى كاهنا تصدقه - [00:51:17](#)

تقول يطلق هذا القول مثل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ونسكت يجوز ان يقال ان هذه الخروج من الدين ويجوز ان يراد به ما هو اقل من ذلك فالله اعلم. والواجب ان يترك كما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:37](#)

الاول ان هذا ادعى للانزجار والابتعاد عن اكثرات هذه المعاصي ففسرناه تفسيراً يقلل من الاثم. فانه قد يشتري مشتري. وهذا امر مقصود المتكلم ولا يجوز تهوين الامر على خلاف ما قاله - [00:51:57](#)

المتكلم. الامر الثاني انه الذي يتكلم بهذا انه ليس متيقنا بالمعنى فانه شك ويكون في الخطورة على انه قال على رسول الله صلى الله عليه كل ما لم يقل ولا يجوز للانسان ان يقول في مسائل العلم الا عن علم الاعتماد على دليل - [00:52:27](#)

وهذا الدليل محتمل يحتمل كذا ويحتمل كذا. ويتعين ان يبقى. يتركه. فهذين امرين يكفي في كون الانسان يتوقف في هذا. وهذا هو اختيار كثير من الائمة. اختاروا هذا القول وجمهور العلماء كما قال النووي رحمه الله يتأولون ذلك. نعم. قول - [00:52:57](#)

عن عمران بن حسين الى اخره ليس منا فيه وعيد شديد يدل على ان هذه الامور من الكبائر وتقدم ان الكهانة السحر كفر قوله من تطير اي فعل او تطير له اي قبل قول المتطير له وتابعه. وكذا معنى او تكون - [00:53:27](#)

او تكن او تكون له كالذي ياتي الكاهن ويصدقه ويتابعه وكذلك من امل من عمل الساحر له السحر. فكل من هذه الامور اما تعاطاها فقد برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها اما شركا كالطيرة او كفرا كالكهانة والسحر - [00:53:47](#)

فمن رضي بذلك وتاب عليه فهو كالفاعل لقبوله الباطل واتباعه. قول رواه البزار هو احمد بن عمرو بن عبد الخالق ابو بكر البزار البصري صاحب المسند الكبير. وروى عن ابن بشار وابن المثنى وخلق مات سند ابن - [00:54:07](#)

وتسعين ومئتين. قال المصنف رحمه الله تعالى قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات تدل بنا على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل - [00:54:27](#)

من الذي يخبر عما في الضمير؟ وقال ابو العباس ابن تيمية العر وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرنان ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. يعني الذي يتكلم بمعرفة الامور الغائبة - [00:54:47](#)

يدخل كل من تكلم من اهل الغيب فهو من العرافين. فسمي عراك بان انه بزعمهم يعرف الشيء الغائب. والطرق التي يأتي بها مختلف فباي طريق اتى به سواء باتصاله بالجن او بضربه بالرمل او بالحصى او بالودع - [00:55:07](#)

او بالخطوط او النظر في النجوم او بالنظر في الحدس والتخمين او فلذلك فانه كل كل هذه المقدمات التي يفعلها ليس فيها دليل. وهي محرمة واذا تعاطى ذلك فانه داخل في العرافة. وآي يثبت - [00:55:37](#)

يصدق عليه الوحيد الذي جاءت به النصوص. نعم. قوله قال البغوي الى اخره البغوي فتحتين والحسين بن مسعود الفراء الشافعي صاحب التصانيف وعالم اهل خراسان كان ثقة فقيها زاهدا مات في شوال - [00:56:07](#)

سنة ست وخمس ست عشرة وخمس مئة رحمه الله تعالى قوله العراف الذي يدعي معرفة الامور ظاهره ان العراف هو الذي يخبر اهل الوقائع كالسرقة وسارقها والضالة ومكانها. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولا يدخل في هذا - [00:56:27](#)

ما يدخل في هذا القافة الذين لهم اصل في معرفة الاثر. فقط يعرفون الاثر. الاثار اعطاهم الله جل وعلا اياه فانه اذا رأى اثر الانسان ثم رآه عرف ان هذه اثره - [00:56:47](#)

وكذلك اذا رأى قدمه يعرف ان هذه القدم شبيهة بالقدم الاخرى او انها منها فانه ثبت في الصحيح ان مجززا دخل على النبي صلى الله

وسلم عنده زيد ابن حارثة واسامة نائمين ومتاحفين في - 00:57:17

وقد خرجت اقدامهما فنظر اليهما وقال هذه الاقدام بعضها من بعض. ففرح الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك ان زيد يخالف اسامة باللون وكان بعض الناس يقول انه ليس ابنه. اه لما قال ذلك فرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم - 00:57:47

لا يفرح بباطل. فهذا بشيء معين ما هو كما يدعيه العراف. نور ظاهرة اما ان يرى الاثر سيعلم اذا رأى الانسان الذي وطأها يعلم انه هو هو صاحب هذه الاثر. قل هذا هو صاحب الاثر الذي - 00:58:17

او يرى مثلاً قدمه او يرى وجهه او ما اشبه ذلك فيجزم ان هذا من هذا للشبه الذي اعطي خاصية بانه يجزم بان هذا منه. نعم. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان - 00:58:37

وقسم للكائن والمنجم والرمال ونحوهم كالحازر الذي يدعي علم الغيب او يدعي الكشف. نعم. وقال ايضا والمنجم يدخل في وعند بعضهم هو معناه. وقال ايضا والمنجم يدخل في اسم الكاهن عند الخطابي وغيره من العلماء. وحكي ذلك - 00:58:57

هذي العرب وعند اخرين هو من جنس الكاهن واسوأ حالا منه فيلحق به من جهة المعنى. وقال الامام احمد طرف من السحر والساحر اخبث. وقال ابو السعادات العراف المنجم والحازر الذي والحازر الذي يدعي علم - 00:59:17

وقد استأثر الله تعالى به. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى من اشتهر باحسان الزجر من من اشتهر وباحسان الزجر عندهم سموه عائشة وعرافا. والمقصود من هذا نعم. معرفة من يدعي معرفة علم شيء من المغيبات - 00:59:37

فهو اما داخل في اسم الكاهن واما مشارك له في المعنى فيلحق به. وذلك ان اصابة المخبر ببعض الامور الغائبة في بعض الاحيان بالكشف ومنه ما هو من الشياطين. ويكون بالفأل والزجر والطيرة والضرب بالحصى والخط في الارض والتنجيم والكهانة والسحر.

ونحو هذا من علوم - 00:59:57

في الجاهلية. هم. ونهني بالجاهلية كل ونعني بالجاهلية كل كل من ليس من اتباع الرسل عليهم السلام كالفلاسفة والمنجمين وجاهلية العرب الذين كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم. فان هذه علوم لقوم ليس لهم علم بما - 01:00:17

جاءت فيه الرسل صلوات الله عليهم. وكل هذه الامور يسمى صاحبها كاهنا وعرافا او في معناهما فمن اتاهم فصدقهم بما يقولون هنا لحقه الوعيد. وقد ورث هذه العلوم عنهم اقوام فادعوا بها علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه. وادعوا انهم اولياء وان - 01:00:37

كرامة ولا ريب ان من ادعى الولاية ان من ادعى الولاية واستدل ان من ادعى الولاية واستدل باخبارهم بعض المغيبات ومن اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن. اذ الكرامة امر يجريه الله على يد عبده المؤمن التقي اما بدعاء او اعمال صالحة لا صنع للوليد -

01:00:57

فيها ولا قدرة له عليها بخلاف من يدعي انه ولي ويقول للناس اعلمو اني اعلم الغيب المغيبات فان هذه الامور قد تحصل بما ذكرنا من الاسباب وان كانت اسبابا محرمة كاذبة في الغالب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الكهان - 01:01:17

فيكذبون معها مئة كذبة تبين انهم يصدقون يصدقون مرة ويكرمون مئة. وهكذا حال من سلك سبيل الكهان ممن يدعي الولاية والعلم بما في ضمائر الناس مع ان نفس دعواه دليل على كذبه لان في دعواه الولاية تزكية النفس المنهي عنها بقول المنهي عنها بقوله -

01:01:37

تعالى فلا تزكوا انفسكم وليس هذا من شأن الاولياء فان شأنهم الاسراء على نفوسهم وعبئهم لها وخوفهم من ربهم فكيف يأتون الناس ويقولون اعرفوا باننا اولياء. وانا نعلم الغيب وفي وفي ظل ذلك طلب المنزلة في قلوب الخلق. واقتناص الدنيا بهذه الامور -

01:01:57

وحسبك بحال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وهم سادات الاولياء. افكان عندهم من هذه الدعاوى والشرحات شيء لا والله بل كان احدهم لا يملك نفسه من البكاء اذا قرأ القرآن كالصديق رضي الله عنه وكان عمر رضي الله عنه يسمع نشيده - 01:02:17

من وراء الصفوف يبكي في صلاته وكان يمر بالاية في ورده من الليل فيمرظ منها ليالي يعودونه وكان تميم الداري يتقلب على

فراشي ولا يستطيع النوم الا قليلا خوفا من النار ثم يقوم الى صلاته. ويكفيك في صفات الاولياء ما ذكره الله تعالى في صفاتهم -

[01:02:37](#)

في سورة الرعد والمؤمنين والمؤمنون والفرقان والذاريات والطور فالمتصفون بالتلك الصفات هم الاولياء لا اهل الدعوة والكذب رب العالمين فيما اختص به من الكبرياء والعظمة وعلم الغيب بل مجرد دعواه علم الغيب كفر. قوله - [01:02:57](#)

كان يمر بالاية في ولده فيمرض فيعاد هذا غير صحيح ولم يثبت ذلك عن الصحابة رضوان الله عليهم ان الانسان فسمع اية انه يصعق او يغشى عليه او يمرض. بل كان الايمان في قلوبهم امزال الجبال. وكان الخشية - [01:03:17](#)

خشية الله وخوفه عندهم متأصلة ولكن لا يتأثرون بذلك كما يتأثر من جاء بعدهم. فهذا غير صحيح لم يثبت ذلك عنهم ان كونهم ييكون نعم. هذا ثابت. وقد كان وقد ثبت ان عمر رضي الله عنه - [01:03:37](#)

وفي سورة في صلاة الفجر سورة يوسف فلما جاء الى قوله جل وعلا فالى الله اشكو بثي وحزني انما اشكو بثي وحزني الى الله. صار له نشيج وسمع له من خلف الصفوف يعني لان هذه رأى انها تنطبق عليه وكذلك - [01:03:57](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا في سجوده وفي قراءته يسمع في صدره ازيزا اما البكاء ان تسمع اصواتهم كما يقع لبعض الناس بكاء وصراخ هذا ما كان يحدث عندهم. وليس هذا من - [01:04:27](#)

المؤمنين كانت اعينهم تدمع وقلوبهم تخشع اما والنشيد والبكاء الذي يكون باصوات ما كان يحدث لهم. فضلا عن ما ذكر انه يكون يمرض احدهم هذا لم يحدث لم يحدث لاحد منه. وانما هذا وقع في المتأخرين. تابعين واتباعهم. وربما بعضهم يموت - [01:04:47](#)

اذا سمع اية يصعق ويموت فقد ذكر ان انسانا قرأ عند احد الخائفين اية من كتاب الله فصار له صراخ حتى فقد الحركة فنظروا اليه فاذا فهو ميت قد مات. وهذا كثر في اتباع التابعين. ان في الصحابة لا وجود له. نعم - [01:05:17](#)

ولا شك ان الصحابة اكمل اكمل الناس ايمانا واتمهم علما وكذلك اتاهم عقولا فهم افضل الناس بعد الانبياء. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم خير الناس خير قرون قرني الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه. وكان يحذر صلى الله عليه - [01:05:47](#)

وسلم من الكلام في الصحابة يقول الله الله اصحابي لا تتخذونهم غرضا غرضا يرمى كان يوصي بحفظ سابقتهم وحفظ ما لهم عند الله جل وعلا وان يعلم ما لم وكذلك ربنا جل وعلا اخبرنا الذين يأتون من بعدهم صفات - [01:06:17](#)

انهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا الا انك رؤوف رحيم. واخبر جل وعلا ان الذي يغيظه شأن الصحابة انه ليس من المؤمنين. كما - [01:06:47](#)

قال جل وعلا محمد رسول الله. والذين معه شداء على الكفار رحماء بينهم. الى ان قال ليغيظ بهم يعني ان افعالهم تفيض الكفار. ولهذا يقول الامام مالك رحمه الله من غاضه شأن الصحابة ليس له نصيب من الشيء لانه ليس من المؤمنين. الواجب - [01:07:07](#)

ان يعرف حق وكون الرسول صلى الله عليه وسلم رباهم وكونهم اخذوا العلم عن بين يديه ونشروا الدين الاسلامي. وعن طريقهم جاءنا الدين. ما عرفنا الاسلام الا عن طريقهم. هم الذين - [01:07:37](#)

الذين نقلوا الينا ما بلغهم اياه رسولنا صلى الله عليه وسلم. نعم. فكيف يكون فكيف يكون المدعي لذلك وليا لله؟ ولقد عظم الضرر واشتد الخوف بهؤلاء المفتريين الذين ورثوا هذه العلوم عن المشركين ولبسوا - [01:07:57](#)

بها على خفافيش القلوب. نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والاخرة. قال المصنف رحمه الله تعالى وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. هذا الاثر - [01:08:17](#)

ابن عباس رواه عبد الرزاق في المصنف ومعنى ذلك ان الذين يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم يعني يستدلون على الامور المستقبلية التي ستأتي. وهذا يسمى عند بعض الناس علم الحرص. وعلم - [01:08:37](#)

يجعلونها دليلا على المغيبات قوله وقال ابن عباس الى اخره هذا الاثر رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا. واسناده ضعيف. ولفظه رب معلم حروفا وابي جاد دارس في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة. ورواه حميد بن زنجوي عنه بلفظ رب ناظم -

[01:08:57](#)

بالنجوم ومتعلم حروف ابجد. ليس له عند الله خلاق. قوله ما ارى يجوز فتح الهمزة بمعنى لا اعلم. ويجوز ضمها بمعنى لا اظن. وكتابة ابي جاد وتعلمها لمن يدعي بها علم الغيب. هو الذي يسمى علم الحرف. وهو الذي جاء به الوعيد - [01:09:21](#) تم تعلمها للتهدي وحساب الجمل فلا بأس به. نعم. قوله وينظرون في النجوم اي ويعتقدون ان لها تأثيرا كما سيأتي في باب وفيه من الفوائد عدم الاغترار بما يؤتاه اهل الباطل من معارفهم وعلومهم. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات - [01:09:41](#) فرحوا بما عنده من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى لا سمعوا تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. يعني لقوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه - [01:10:01](#) فدل على انه لا يجتمع. الايمان بالكاهن وتصديقه. مع الايمان بالله جل وعلا هذا يدلنا على ان المؤلف رحمه الله يرى انه على ظاهره ها المسألة التالية التصريح بانه كفر. نعم. المسألة الثالثة ذكر من تكهن له. يعني انه مثل الكاهن - [01:10:21](#) الذي يتكهن له مثل الكائن. نعم. المسألة الرابعة الرابعة ذكر من تطير له. المسألة الخامسة ذكر ومن سخر له المسألة السادسة ذكر من تعلم ابا جهاد. نعم. تعلمه لاجل النظر في علم الغيب. ما هو - [01:10:51](#) لحساب الجمل فان هذا لا بأس به. نعم. المسألة السابعة ذكر الفرق بين الكائن والعراف. نعم باب ما جاء في النشرة مم قوله باب ما جاء في النشرة بضم النون كما - [01:11:11](#) القاموس قال ابو السعادات النصره ظرب من العلاج والرقية. يعالج به من يظن ان به مسا من الجن سميت نصره لانه ينشر ينشر بها عنه. ينشر بها عنه ما خامره من الداء - [01:11:31](#) ان يكشف ويزال. قوله رحمه الله باب ما جاء في النصره. يقصد بهذا حل السحر عن المسحور. السحر سبق انه من الموبقات. التي توبق صاحب في النار او في الاثم الذي يؤول الى النار. سبق انه يكون كفرا وان السحر - [01:11:51](#) لان السحر يكون بواسطة الشياطين فالساحر لابد ان يكون مشرك. بطاعته للشرك اتباعه عبادته ولهذا ذكر الله جل وعلى يعني السحرة انهم يختارون الحياة الدنيا على الآخرة وانه ليس لهم في الآخرة من - [01:12:21](#) كما قال جل وعلا اتبعوا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ومن كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وعلمونا الناس السحر وما انزل على الملكين وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما ما نحن فتنه فلا تكفر. قوله - [01:12:51](#) يدل على ان فعل السحر كفر. ثم قال جل وعلا فيتعلمون منهما ما يفرقون به المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - [01:13:21](#) ومعنى اشتراه يعني حملة علموا علم اهل الكتاب اليهود ان الذي يعمل السحر ليس له في الآخرة من خلاق. والذي ليس له في الآخرة من خلاق. يكون كافرا وخاسرا ومعذبا عذابا لا ينقطع. وعلمهم هذا علموه - [01:13:41](#) من كتاب الله الذي انزله الله جل وعلا على موسى عليه السلام وجاءت كذلك آيات اخر هذه ونصوص اخرى تدل على ان يكون كافرا. ولهذا جاء حده في الشرع انه القتل انه يقتل. وذلك - [01:14:11](#) اولاً اذا كان المسلم قبل ذلك فانه يكون مرتد. والمرتد لا يترك على رده. يجب ان يكتب اما ان يعود الثاني اذا كان غير مسلم انه يدفع شره واذاه لانه - [01:14:41](#) من المفسدين في الارض. يفسد الابدان ويفسد الاموال ويفسد الاخلاق. وكان في حده الشرعي خير كثير. وهو حكمة عظيمة. ذكر هذا ثم ما ذكر ذلك اراد ان يبين حل السحر - [01:15:01](#) المسحور ما حكمه؟ هل هو جائز؟ او ممنوع؟ فان كان بسحر مثله فانه لا يجوز اما ان كان بعلاجات طبيعية وادوية ورقى فانه لا بأس به وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر سحره يهودي - [01:15:31](#) دعا ربه فشفاه الله جل وعلا بعد ما بين له اين موضع السحر وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار يخيل اليه انه يفعل الشيء ولم يفعل. ولم يفعله. ثم انه دعا ودعا - [01:16:01](#) بينما هو نائم نزل عليه ملكان جلس احدهما عند رأسه والآخر عند رجله. قال احدهما للآخر ما به؟ قال به طب طب يعني سحر. قال

ومن طبه؟ قال لبيد بن الاعصم في مشط ومشاطة. تفصي - [01:16:31](#)

طلعة نخلة ذكر في بئر ذروان ولما استيقظ صلاة الله وسلامه عليه ذهب الى تلك البئر يقول تقول عائشة فقال اني رأيت مائها ونخلها كرووس الشياطين فامر بها فدهنت فقلت انا استخرجته قال اما انا فقد شفاني الله - [01:17:01](#)

جل وعلا وكرهت ان افتح على الناس باب شر انزل الله جل وعلا عليه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد - [01:17:31](#)

من شر حاسد اذا حسد والنفاثات هن السواحر وتثنى على الخيوط التي يعقدها عندما يردن انعقاد امر مما يقصدنه من امور السحر سواء طلب ذلك منهم او فعلن ذلك ابتداء - [01:17:51](#)

وكذلك قل اعوذ برب الناس فانها ايضا نزلت للارشاد والتعويذ. من شر ما خلق يدخل فيه السحر والسواحر قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس - [01:18:21](#)

الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وذلك ان السحر من الشياطين استعاذ منهم واذا استعيذ منه خنس وبطل عمله. اذا كان المستعيذ صادقا موقنا مؤمنا بما قاله الله جل وعلا. وكذلك الادعية التي تكون باسماء الله - [01:18:51](#)

وصفاته انها ايضا من انجع ما يكون وانفعه اذا كان بايقان وايمان وصدق واخلاص والتجاء الى الله جل وعلا فان كل شيء فاذا التجيء اليه حله وازاله. وكذلك العلاجات الطبيعية التي يعالج بها فانه لا بأس بها. اما حل السحر بالسحر الذي - [01:19:21](#)

في مثله وقد اختلف العلماء فيه. وجمهور العلماء يمنعون. ويقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يجعل شفاء امتي في ماء حرم عليها هذا من المحرمات والاتفاق. ولا يجوز التعاطي ذلك. وكذلك الذهاب الى الساحر. وطلب من - [01:20:01](#)

فانه يكون رضا بما سمع او اقرارا له على ما يصنع. وهذا لا يجوز لحاله ذهب قليل من العلماء الى جواز ذلك محتجا بانه ثم اذا كانوا يريدون الاصلاح اصلاح ما افسد السحرة فان هذا من باب النفع ولكن - [01:20:31](#)

ولا يكفي صواب المنع منع من ذلك. والنشرة تطلق على الانتشار الرقية من السحر ومن غيره. من الامراض سائل الامراض ومن الجان وعين الانسان ومن ذوات السموم في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا رقية الا من - [01:21:01](#)

ومعنى قوله لا رقية الا من عين او حمى يعني لا رقية انفع وانجع منها في العين والحمى والا الرقية النافعة من جميع الامراض بشروط اتفاق العلماء اذا اجتمعت الشروط الثلاثة التي ذكرها العلماء - [01:21:41](#)

فان الرقية جائزة. الشرط الاول ان تكون باسماء الله وصفاته واياته القولية في القرآن الشرط الثاني ان تكون بلسان عربي. يعرف معنى الكلام الذي يتكلم به الشرط الثالث ان يعتقد - [01:22:11](#)

ان ما يحصل بها يكون باذن الله. انها لا تنفع بذاتها ولا بفعل الراقي نفسه وانما ذلك يكون باذن الله وارادته وامره فاذا كانت الرقية بكلام لا يعرف. او بحروف مقطعة - [01:22:51](#)

فانها محرمة لانها قد تكون كفر وقد تكون شرك. وقد تكون الطلسمات كما هو الواقع كثير من الناس هذه الشروط اذا وجدت في الرقية فانها جائزة من كل داء من كل مرض. والحمى - [01:23:21](#)

هي نواة الحموم يعني ذوات الحمى ذوات السموم كالعقرب والحية زنبور وما اشبه ذلك فان الرقية فيها من انفع ما يكون. واما العين فهي عين الحاسد عين الانسان اذا حسد غيره واصابه باذى بعينه فان الرقية تنفع من - [01:23:51](#)

ذلك انفع من سائر العلاجات. هي احسن علاج في هذا. ولكن يجب ان مؤمن متقي. يكون مخلصا صادقا. واثق بقول الله ووعد الله المرقى فلا يشترط به ذلك. لانه ثبت في الصحيح عن ابي سعيد الخدري ان النبي - [01:24:21](#)

صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية فاضافوا حيا من احياء العرب او ان يضيفوهم فلدغ سيدهم سيد هذا الحي فسألوا له بكل ممكن ولم يجد شيء ثم قال بعضهم لو ذهبتم الى هؤلاء نفر كانوا قلة ليسوا كثير - [01:25:01](#)

لعل عندهم شيء من العلاج او يكون معه امرأة جاءوا اليهم فقال ابو سعيد نعم انا ارقى ولكن انتم لم تضيفونا فلن ارقيه الا بجعل تجعلونه - [01:25:31](#)